

*Permanent Mission
of the State of Bahrain
to the United Nations
New York*



البعثة الدائمة لدولة البحرين
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

بيان
سعادة السفير جاسم بوعلاي
المندوب الدائم لدولة البحرين لدى الأمم المتحدة

أمام
الدورة الخاصة السادسة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة

بشأن
"مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز)"

الثلاثاء الموافق ٢٦ يونيو ٢٠٠١

السيد الرئيس،

تتقدم دولة البحرين اليكم بالتهنئة الخالصة على توليكم رئاسة الدورة الخاصة للجمعية العامة المعنية باستعراض مشكلة نقص المناعة المكتسبة (الايدز) ، وأنا لعلى ثقة من حسن ادارتكم لاعمالها.

ان مشكلة مرض نقص المناعة المكتسبة أصبحت قضية عالمية أصابت ملايين البشر، ولا تزال تهدد البشرية جمعاء ما لم يكن هناك تعاون دولي حقيقي في مواجهة المعضلة. كما ينبغي الإشارة الى انه ليس هناك منطقة في العالم سلمت من ذلك الوباء لأسباب مختلفة.

ان مرض الايدز ليس بالمشكلة الحادة في البحرين ، حيث ان الحالات الموجودة محدودة جداً، ومع ذلك فان البحرين قامت بمجموعة من الاجراءات الاحترازية لتفادي انتشار الوباء، من ضمنها البرنامج الوطني لمكافحة الاصابة بهذا الفيروس والذي تم أنشائه منذ ١٩٨٢ أي منذ بداية الوباء. كما أنها أتخذت الاجراءات الصحية اللازمة من

ناحية استخدام التكنولوجيا المتطورة في تحليل الدم وتشخيص الحالات، ومن ثم السيطرة عليها. وهذا لا يعني أننا في البحرين غير مكترئين لما تعانيه المناطق الموبوءة في العالم أو لما يذهب ضحية هذا المرض من الناس خصوصاً مع الترابط اليسير الذي سهلته وسائل الاتصالات الحديثة من ربط لمختلف المناطق في العالم. وهذا يعني أننا مستعدون للتعاون مع من يعينهم الأمر للمشاركة في التصدي لهذا المرض الذي أصبح عدد ضحاياه أكثر من ضحايا الحروب.

ان معظم الحالات التي سجلت في البحرين تمت نتيجة العدوى التي أصابت بعض معاقري المخدرات حقناً ونتيجة للجنس بين شخص حامل للفيروس وآخر سليم وهما من أهم العوامل التي تغذي انتشار فيروس الإيدز في بلادنا الأمر الذي يقتضي تضافر الجهود وبذل المزيد من التنسيق لاحتواء هذا الجانب من الوباء بهدف الحد من انتشار

الفيروس بين عامة السكان وخاصة بين الشباب الذين يشكلون أكثر الفئات تعرضا لهذا الخطر.

وفي هذا الصدد تشيد البحرين بالبرامج الوطنية والإقليمية لمكافحة الإيدز في منطقة إقليم شرق المتوسط خاصة ببرامج التثقيف الصحي للجمهور وإعداد دلائل للمعالجة والإرشاد الصحي والفحص الطوعي وتحري بعض الفئات بهدف منع إنتشار الفيروس داخل دول إقليم الشرق الأوسط.

السيد الرئيس،

إن الدورة الإستثنائية مطالبة بتجديد الالتزام الدولي والوطني والإقليمي لمكافحة فيروس الإيدز وذلك باتخاذ إجراءات محددة وملموسة من بينها إضفاء نظرة جديدة على طبيعة الوباء والظروف المحيطة به واعتماد استراتيجية دولية تركز على تغيير السلوك البشري وذلك لضمان حماية المجتمعات ولتوفير أفضل سبل الرعاية للمصابين

بالإيدز والحد من عدوى فيروسه، فبالجهد والمثابرة والتصميم يمكن التغلب على هذا المرض، ولن يتأتى ذلك إلا بتعاون دولي متكامل.

هناك الكثير مما يمكن عمله على الصعيد العملي للبدء في حصر هذا المرض وبالتالي التصدي لمحاربتة وفي آخر المطاف القضاء عليه، وأول ما يجب عمله هو التوعية من أخطاره بالقضاء على الأسباب التي تؤدي الى الإصابة به، وهذه التوعية يجب أن تأتي بناء على خطة هادئة مدروسة تبتعد عن الأثارة التي تجعلها عرضة للاستغلال التجاري كما حدث بالنسبة لشركات العقاقير فيما يتعلق بأسعار الدواء المعالج للمصابين بمرض الأيدز في أفريقيا. هذه التوعية يجب أن تبدأ مبكراً وليس الانتظار حتى يصاب الإنسان بالمرض، وهذا يعني بالضرورة أن تتم تربية النشء تربية صالحة منذ الصغر تجعله في غير عرضة لمثل هذا المرض أو غيره من الأمراض التي تنشأ عن ممارسات

خاطئة هي في حد ذاتها أمراض اجتماعية قبل أن تكون عضوية.

من هذا المنطلق هناك مسئولية خاصة تقع على عاتق هذه الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وهي الخروج بتوصيات معقولة وعملية لكي تساهم في التصدي والقضاء على وباء الأيدز الذي وصل إلى مرحلة الاستفحال وحين الوصول إلى هذه المرحلة يكون العلاج طويلاً ومكلفاً ومن هنا يجب مراعاة أسعار الدواء لمعالجته بحيث تكون متهاودة وفي متناول الطبقات الفقيرة التي كان من سوء حظها الإصابة بهذا المرض ولا حاجة هنا إلى الإشارة إلى ما يحدث في القارة الأفريقية فالكمل يعرف ذلك. من ناحية أخرى فالمساهمة في إيجاد الحل والعلاج أجدي كثيراً من التغافل عنه وهذا هو أحد الأسباب الذي أوصل مرحلته إلى الوباء. نحن نرى أن بداية الحل تكمن في التعاون الدولي الجاد عن طريق الأمم المتحدة بين دول الشمال الغنية بالمال والدواء وبين دول الجنوب المحتاجة

إليهما، ونعتقد أن الوقت غير مناسب لمحاولة الدخول في جدال حول من تسبب في انتشار مرض الأيدز وبالتالي من يجب عليه دفع الفاتورة، فالإيدز أنتشر واستفحل في كثير من البلاد، غنيها وفقيرها، وبالتالي يجب التصدي له وإيجاد الوسائل الفعالة للقضاء عليه.

وشكراً،،،